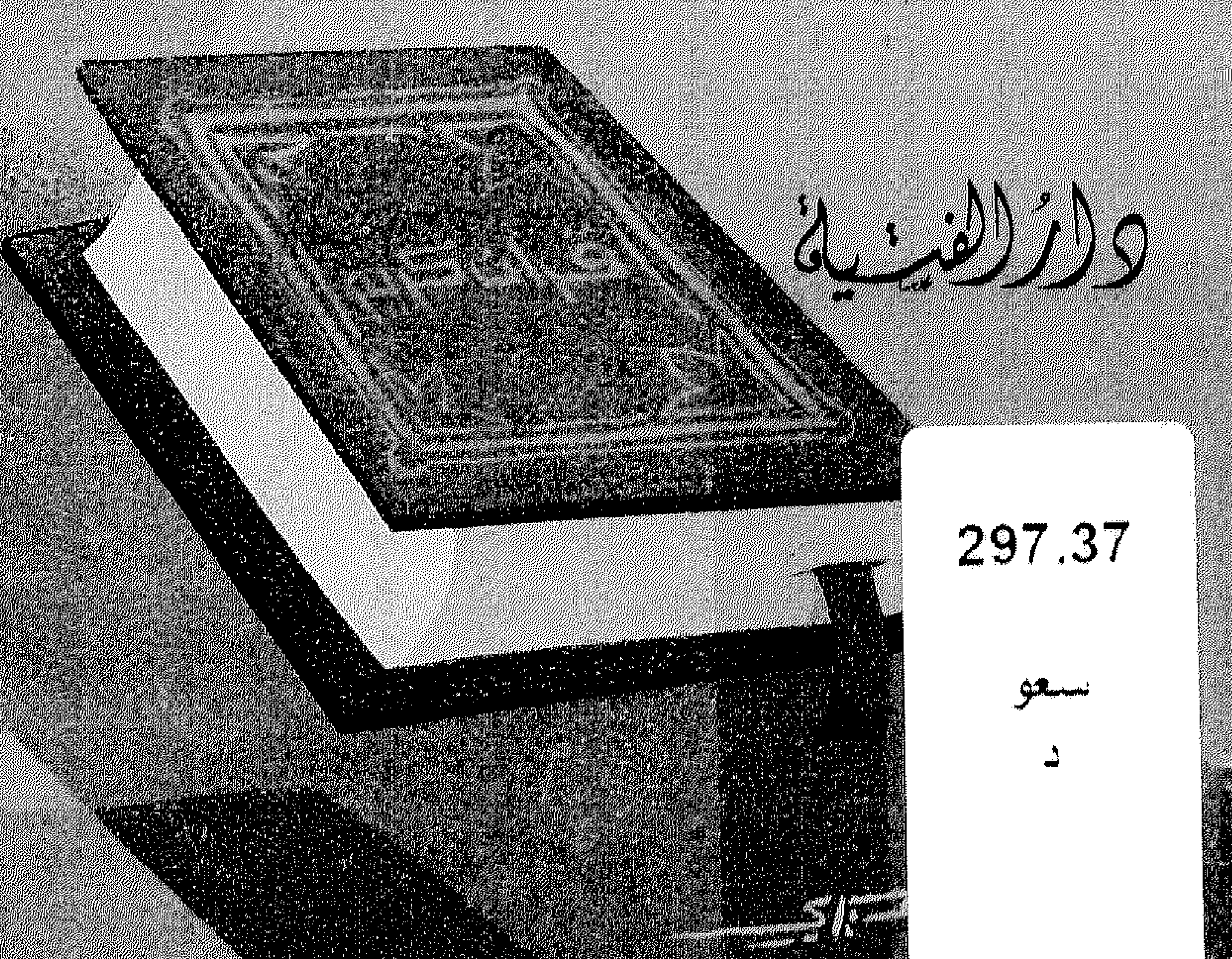
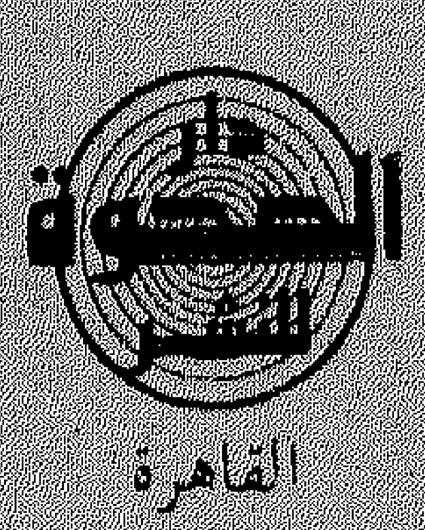
زاد المسافرين إلى غير بلاد المسلمين

ربيع بن محمد السعودي

دار الفضيلة





القاهرة

زاد المسافرين
إلى غير بلاد المسلمين

كتبه

ربيع بن محمد السعودي

dar الفتيسة

الرياض



القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

[ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون]
[ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا]
[ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولو قولاً سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً]

أما بعد،

فقد رأينا من واجب النصيحة وواجب الأخوة الإسلامية علينا أن نذكر إخواننا المسافرين إلى غير بلاد المسلمين بما ينفعهم ـــ بإذن الله تعالى ـــ وما يلزمهم تجاه دينهم وعقيدتهم ونحذرهم كذلك من مغبة الوقوع فيما لا يحمد عقباه من المعاصي، ـــ عافانا الله وإياهم منها ـــ ونذكر كذلك أخواتنا المسلمات بما أفاء الله عليهن من ثوب العفة والطهارة، وما حباهن الله من نعمة الإيمان، ونحذرهن من الوقوع في حبائل الشيطان .
عافاهن الله من ذلك وأسأل الله ـــ سبحانه ـــ أن يسترنا جميعا بستره الذي لا ينكشف، وأن يجعل ديننا عزيزا علينا وأن يجعله أسمى وأغلى ما في حياتنا، وأن يذيقنا برد عفوه وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

أخي المسلم.....

من أنت ؟!

إن إخواننا الذين تكثر سَفْراتهم إلى الخارج ــ لما تقضيه طبيعة أعمالهم أو دراساتهم ــ هم أقدر الناس إجابة على هذا السؤال فقد رأوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم، ما لم ير أو يسمع غيرهم، لقد رأوا في بلاد الدنيا من يعبد البشر، ومن يعبد الحجر، ومن يعبد البقر، ومن يعبد الشمس ــ ومن يعبد القمر،ومن يعبد النجوم ومن يعبد الطبيعة ومن يعبد الجنس ــ الدولار.... ورأى من لا يعبد شيئاً ومن يعادي من له إله يعبده!! نعم. لقد رأى إخواننا بأعينهم من لا يفيق من الخمر ومن يُشرِّع الزنا ومن يقنن الرذيلة وسمع سخافات البشر وحماقاتهم ورأى كيف تُوأَدُ الفضيلة، ورأى قطعان البشر الضالّة في غابات الحياة يبحثون عن السعادة، وأنّى لهم ذلك وقد تنكبوا الطريق وأبعدوا أنفسهم عن منهاج الله الخالق!!.

فهل عرفت أخي من أنت ؟!

إنك ذلك الإنسان المسلم الذي اجتباك ربك ــ سبحانه ــ وأرسل إليك رسولًا فهداك الله تعالى بنور الإيمان إلى أقوم طريق وأحسن سبيل، وجعل لك عقيدةً قوامها توحيد الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا، وهذّب أخلاقك بكتابه العزيز، وعلمك عبادات طاهرة قويمة ترقق قلبك وتطّهر لسانك وترتفع بك إلى رضوان الله الأكبر وتترفع بها عن الدنايا ومواطن الشُّبه.

فأنت إذاً ياأخي جوهرة هذه الحياة، ونور هذه الدنيا وصفوة الله من خلقه ــ إذا التزمت منهاجه ــ [الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون] آية٢٥٧ البقرة .

وأنت أخي رمز أمة، وسفير دين، وجمانةٌ في عُقْد الحياة فكن خير رمز، وموطن هداية، ونوراً تضيء لغيرك سبيل الهدى والرشاد .

وأحذرك أن تكون حجراً انهار من بنيان مرصوص أو ثغرة في سد منيع فُتحت فانهار هذا

السد وتقَوَّض ذلك البنيان .

أخي....

سر في دروب الحياة، وتقلب في مناكبها، وكن امتداداً للسلف الصالح الذين غيروا وجه الحياة، فأصبحوا سادة وقادة بتمسكهم بدينهم، واعتزازهم بعقيدتهم .

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله».

تميز المسلم

رأيت أخي مما سبق كيف أن المسلم يختلف عن غيره فإذا كان غير المسلم يعبد من شاء ويعتقد ما يشاء ويفعل ما يشاء ــ حراما كان أو حلالا ــ وله طريقته في الحياة وشخصيته غير ملتزمة بمنهج معين، فإن المسلم موجه من السماء فله عقيدته، وله أخلاقه المرسومة على منهاج النبوة، وله عباداته التي شرعها له رب الأرض والسماء.

قال تعالى [شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب] آية١٣ الشورى.

فالمسلم إذن رجل متوشح بوشاح الإيمان، يتحرك في الحياة على هدى من ربه، متأسياً بهدي نبيه ﷺ، ليس له عادة ولا تقليد إلا ما عوده عليه الشرع الحكيم ولا يقلد غيره لأن ما عنده من معين الإيمان ونور النبوة يكفيه عما في أيدي الناس من سراب وخداع، وأوهام وخيال لا يستقيم مع نور الحقيقة وبرهان اليقين.

قال تعالى: [ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين] آية١٣٠ البقرة.

[ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون] آية١٨ الجاثية.

* * *

تميز المسلم في عقيدته

من المقرر المعلوم أن المسلم له عقيدته التي تتلخص في:

أولا: توحيد الله تعالى في المعرفة والإثبات وهو إثبات حقيقة ذات الرب ـــ سبحانه ـــ وصفاته وأفعاله وأسمائه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمته وهذا النوع قد أفصح عنه القرآن الكريم في قوله تعالى: [الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون] آية٤ السجدة.

[هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون] آية٢٢،٢٣ الحشر.

[آلمّ الله لا إله إلا هو الحي القيوم] آية١،٢ آل عمران.
[قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد] سورة الصمد

الثاني: توحيد الطلب والقصد: ومعناه توحيد الله تعالى بأن نعبده وحده لا شريك له وأن ندع ما دونه من الأنداد وأن نعطي ولاءنا له ـــ سبحانه وتعالى ـــ دون غيره وأن لا نستنصر إلا به، وأن لا نستشفع إلا به.

قال تعالى: [قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا لله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون] آية٦٤ آل عمران.

تلك هي عقيدة المسلم، يجمعها القول بامتثال الأوامر واجتناب النواهي لأن جميع الاعتقادات الواجبة والطاعات الواجبة مأمور بها شرعاً وعقلاً وجميع المنهيات والمحرمات والمكروهات نهى عنها شرعا وعقلا.

قال تعالى: [آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون

الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون] آية ١-٥ البقرة.

أخي المسلم....

إن نجاحنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة بالتزام أوامر الله على طريق النبي ﷺ، فتمسك بعقيدتك الصحيحة واحذر أهل الأهواء والزيغ، وأن تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، بل عليك أن تثق بربك وأن تستمسك بحبل الله المتين، فهو وحده الذي يفرِّج الكروب ويعصم من الزلل.

ولقد أجمل رسولنا الكريم ﷺ عقيدة المسلم في قوله: «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله».

وفي حديثه الشريف المنيف الذي أخرجه الشيخان: «عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدالله ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق، أدخله الجنة على ما كان من العمل» رواه الشيخان.

هذه عقيدتنا فلنحرص كل الحرص على سلامتها ولنحذر أن نستمع إلى نعيق المشركين ونباح الكفرة في وادي الكفران

قال تعالى [فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم] آية ٤٣ الزخرف.

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديِّين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ» رواه أحمد، وأبو داود النسائي والترمذي.

[إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب] سورة «ق» آية ٣٧ .

* * *

تميز المسلم في أخلاقه

أخي المسلم.

إن الأخلاق الفاضلة هي التطبيق العملي للعقيدة الصحيحة، وقد مدح الله ـــ سبحانه ـــ نبيه ﷺ فقال: [**وإنك لعلى خلق عظيم**] **آية ٤ القلم.**
وإن الأخلاق الحسنة هي رأس مال المسلم وهي الصورة المثلى للحياة الإسلامية التي يعيشها الأطهار الأخيار من أمة محمد ﷺ، وغير خاف عليك أن شعوباً بأكملها دخلت في الإسلام ـــ طواعية من غير حرب ـــ لما رأوا من كريم أخلاق سلفنا الصالح ـــ رضي الله عنهم ـــ وأنت أخي الكريم امتداد لهذا الركب المبارك الكريم فكن صورة مشرَّفة لدينك في معاملتك للناس، وفي ابتعادك عن مواطن الشُّبه والريبة، وفي ترفعك عن دنايا الأقوال والأفعال، وفي ابتعادك عن مواطن الرذيلة وبؤر الفساد ومذابح الفضيلة والعفة والطهارة.

أخي المسلم....

ليكن كتاب الله تعالى هو رائدك ودليلك ومرشدك.
قال تعالى [إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشِّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً] آية٩ الإسراء.
ليكن رسول الله ﷺ قدوتك في حلك وترحالك وأسوتك في يقظتك وجميع أحوالك.
قال تعالى: [لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً] آية٢١ الأحزاب.
وقال رسول الله ﷺ «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ» رواه أحمد والترمذي وأبو داود.

أخي المسلم....

تذكَّر أنك إنسان ذو انتماء لا يتغير بتغير الأرض، وهوية لا تتبدل بتبدل المواقع لذلك فأنت ملتزم، تقول بلسان الحال والمقال: الله ربي، ومحمد نبيٌّ، والقرآن كتابي، والكعبة

قبلتي، والمسلمون إخواني وأمتي، والإسلام ديني وشرفي في الحياة ورسالتي.

ولقد جمع لك رسولك ﷺ الأخلاق الحسنة في حديثه الشريف الذي أخرجه أحمد في مسنده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة
اصدقوا إذا حدثتم
وأدُّوا إذا ائتُمنْتُم
وأوفوا إذا عاهدتم
وَغُضوا أبصاركم
واحفظوا فروجكم
وكُفُّوا أيديكم.
أخرجه أحمد في مسنده .

فهنيئا لك يا أخي الجنة إذا التزمت نهج نبيك ونور قرآنك ونشرت عبق الإسلام في ربوع الدنيا، وكنت صورة حية لهذا الدين العظيم.

تميز المسلم في شخصيته

إن شخصية المسلم ليست وليدة ظروف وأحداث، وليست نتيجة لمبتكرات علمية ولا صحوة فكرية ولكنها ولدت معه منذ باشر نسمات الحياة ـــ مع نعومة أظفاره وسُلاف رضاعته ـــ .

إنه إنسان ملتزم بوحي السماء، ونور النبوة، فليس في حاجة أن يقلِّد غَيره، فغيرهُ غيرُ معصوم وليس على استعداد أن يضحِّي بميراث النبوة رجاء إرضاء غير المسلم، ولا انبهاراً بمعطيات المدنية الزائفة إنه إنسان ملتزم شكلاً ومضمونا بما تمليه عليه شريعته [ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون] آية١٨ الجاثية.

أخي المسلم

إن سلفنا الصالح خالطوا غيرهم من غير المسلمين، فأثَّروا ولم يتأثروا وتمسكوا ولم يقلدوا، وأعطوا لغيرهم نور دينهم، وهداية ربهم ولم يأخذوا من غيرهم نفايات الشرك والضلال، لأنهم يعلمون أن ما بأيديهم نور وما في قلوبهم حق وما عند غيرهم سراب لامع وخداع مُزيَّن.

قال تعالى [والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفَّاه حسابه والله سريع الحساب] آية٣٩ النور.

إن المسلم القويم لا يبني شخصيته على الانبهار بمافي أيدي غيره لأنه يعلم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فهو لا يعطي الدنيَّة في دينه ولا يرضى بغير دُرر الإيمان وسلسبيل اليقين وعزة التوكل على مولاه وجميل الإنابة إليه بديلاً.

قال تعالى:] ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين] آية١٣٩ آل عمران.

والإنسان المسلم متميز بهذه الشخصية الملتزمة التي وضحها له رسوله ﷺ في قوله «ما أنتم في سواكم من أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السواداء في جلد الثور الأحمر» متَّفق عليه.

فهو إنسان متميز بعقيدة لا تتزعزع، ورسوخ في الأخلاق لا يتهاوى مع مباهج المادية، ورباطة جَأشٍ لا تلين أمام رياح الشهوات، ومنهج قويم لا تحرِّكه أمواج الملذَّات الجارفة.

[قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين] آية١٦٣ الأنعام.

فالمسلم: عاداته ما اعتاد عليه من العبادات والطاعات، وتقاليده ما تلقاه عن المعصوم ﷺ وعن سلفه الصالح وكفى بذلك أسوة وطريقة .

[قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين] آية١٠٨ يوسف.

* * *

عبادات المسلم

إن مفهوم العبادة عند المسلم أن يفرِّغ وقته وجهده في أوقات مخصوصة لأداء ما افترض عليه رب العباد ـــ سبحانه ـــ وهو إذ يفعل ذلك يشعر بنشوة داخلية، وارتياح نفسي، وشعور عميقٍ بالرضا لأنه يسلِّم نفسه ـــ في محرابه الطاهر ـــ لربه سبحانه وتعالى يطلب منه الهداية والتوفيق، ويستلهم منه العون والرشاد.

☐ فالصلاة ترقِّق القلوب وتُرضِّي الرب ـــ سبحانه ـــ وتأخذ بيد المصلي إلى الطُّهر والنقاء وتجعل بينه وبين المعاصي ستراً.

قال تعالى [وأقم الصلاة إنَّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون] آية٤٥ العنكبوت.

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات » رواه مسلم. «الغَمْرُ» الكثير فالمسلم يجد راحته في هذه الصلاة، لا يؤخرها عن وقتها لأن في ذلك ضياع إيمانه، وذهاب بهاء نفسه، ففي أي مكان يصلي لأنه بها يستنزل بها رحمات ربه، ومغفرة مولاه، وهداية خالقه، بل على العكس ينتظرها بشغف لأن فيها لقاء الحبيب مُسْتَرْوَض النفس، فإذا حَزَبَهَ أمر صلَّى، وإذا ضاقت عليه الأرض بما رحُبت صلى فجلَّى الله له الغوامض ويسَّر المعسر.

☐ وصيامه له وجاء ووقاية من الشرور والآثام وشفَّافيه لها مذاق خاص، فلا تقتربه الشهوات ولا تحركه الشبهات لأن الصوم يعلِّمه مراقبة الخالق الذي يستمد منه العون والقوة، ولأجل هذا لا يعلم ما أعد الله للصائمين إلا الله تعالى.

ففي مسلم «كل عمل ابن آدم له يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصَّوْمُ فإنه لي وأنا أجزي به: يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنَّة باباً يقال له الريَّان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أُغلِق فلم يدخلْ أحد» متفق عليه.

نعم... أخي في الله

نعلم إنْ المسافر إلى غير بلاد المسلمين يرى المغريات أمامه، والملذات تتهافت عليه، ويرى معظم الناس يأكلون ويشربون ويمرحون، ويجد نفسه مطالباً أن يخالف ذلك كله، ولكن هل الإيمان إلا صبر ومجاهدة نفس ومكابدة أهواء!!

إنك أخي رُسِمتْ لك غاية وهي الجنة، وهي لا تنال إلا بِشقِّ الأنفس... «ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة» رواه الترمذي.

وهذا هو المحك الحقيقي للإيمان، أن تتهادى إليك الشهوات والملذّات وأنت عازف عنها بصبر لا يعرف الملل، وإيمان لا يتزعزع.

قال تعالى [أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين] آية١٤٢ آل عمران.

[آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنَّ الله الذين صدقوا وليعلمنَّ الكاذبين] آية١العنكبوت.

فالمسلم يعتقد اعتقاداً جازماً أنه ما وُجِدَ في هذه الحياة إلا لعبادة ربه [وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون] آية٥٦ الذاريات.

وعبادة الله تتمثل في كل حركة من حركات الإنسان الإيجابية لإعمار الكون وتحقيق كلمة الله في الأرض وتطبيق منهجه في الحياة كما تتمثل في شعور العبودية لله الواحد القهار.

ومن هذه الرؤية الرائدة والتصور الواعي لحقيقة العبادة في الإسلام، لا يستطيع المسلم إلا أن يكون صاحب رسالة في هذه الحياة.

□ وقراءة القرآن هي تلك الظلال الوارفة التي يستظل بظلها، يستروح فيها نسمات الهداية النديَّة النضيد، فهو يكثر من تلاوة القرآن في تَدَبُّرٍ وتبصُّرٍ وخشوع، ويجعل لهذه التلاوة أوقاتاً معينة، وحزباً يومياً لا يتخلف عنه، لأن فيه سقيا روحه، ومعين حياته، يخلو إلى ربه ــ سبحانه ــ يتلو كلامه فتتسرب معانيه في نفسه فتزكيها وتلامس عقله فتنميه، وتخالط قلبه فتزيده إيمانا وطمأنينة [إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم. ويبشِّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيراً] آية٩ الإسراء.

[ألا بذكر الله تطمئن القلوب] آية ٢٨ الرعد.

[وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين] آية٨٢ الإسراء.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي اللهعنهما عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتّل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخَرِب» رواه الترمذي.

فيا أخي...

القرآن خير جليس، وأعظم أنيس في دار الغربه، فحذار أخي أن تكون من الذين يبحثون عن الضياء وهم بأيديهم المشاعل وخذ كتابك بقوة فهو أكبر معين ــ بحول الله ــ على طرد الشياطين والوساوس، وأكرم دليل في دياجير الحياة.

☐ وذكر الله عز وجل حصن حصين، يستنزل المسلم به عاطر الرحمات ويقدِّم به مهور الحور الحسان في الجنات، ترفُّ عليه الملائكة بأجنحتها وتتنزل سكينة ربه ــ سبحانه ــ ويذكره مولاه جل وعلا في الملأ الأعلى .

ويستدفع بذكر الله شياطين الإنس والجن، ويعلى ذكر نفسه، وتزكو روحه وتطمئن.

[ألا بذكر الله تطمئن القلوب] آية٢٨ الرعد.

[ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا] آية ٤١ الأحزاب

[الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار] آية١٩١ آل عمران.

فياأخي المسلم

لا تحرم نفسك من هذا الخير، لاترض به بديلاً، فهذه مقومات دينك وقوام شخصيتك وموطن الجمال فيك، فلا يغرنك ما في أيدي القوم من أوهام ومن لامع السراب، فأنت سيد هذا الكون ماحققت عبوديتك لله عز وجل، وطالما عطَّرت لسانك بتحميد، وزينته بتهليل

وهنيئا لك أمان الدنيا وعز الدين ونعيم الآخرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس» رواه مسلم.

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان كمن أعتق أربع أنفس من ولد إسماعيل.» متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده، غُرست له نخلة في الجنة» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

أخي المسلم

هل بعد ذلك كلِّه يكون المسلم في حاجة إلى غذاء غير غذاء الروح؟ هل يرضى المسلم صاحب اللسان الذاكر والقلب الطاهر والعين الخاشعة، أن ينظر إلى ما في يد غيره من القتام والسُّم الناقع الزُّعاف الذي يقدمونه لنا على أنه عسل مصفًّى؟!

هل نحن بحاجة إلا إلى ذكر الله تعالى عند نومنا وحين يقظتنا وعند صعودنا وهبوطنا في سيرنا وعملنا حتى تكون خطواتنا في سبيل الله شاهدة لنا لا علينا وحتى يفيء الله علينا ببرد اليقين ونورالهداية ونسيم الجنة وعين الرضا في الفردوس الأعلى؟!!

[إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر] آية٥٤،٥٥ القمر.

أخي المسلم... أختي المسلمة احذروا

إن أعداء الإسلام يعرفون أن قوة المسلم الذاتية، في تمسكه بدينه وكتابه، وسَيْره على نهج نبيه ـــ ﷺ ـــ وهم يرون في المسلم عقبة كؤداً في تنفيذ أهدافهم ومآربهم، ويرون أن من واجبهم أن يذوب المسلم في مجتمعاتهم، ويزينون له الشر، ويقدمون له المعاصي على أطباق من ذهب، باسم التحرر، أو المدنية، أو الحضارة، أو الإخاء الإنساني، أو ترك الرجعية الدينية ـــ على حد زعمهم ـــ وهم لا يفتئون يغرون المسلم حتى يقع فيما هم فيه، وهنا تكون الهاوية، والسقطة الرهيبة، وبُعْدُ الشُّقَّة والتجرؤ على حدود الله، وفي تلك اللحظة يكون المسلم قد أعطى عدوه ما يريده وأصبح أسير شهوة وعبداً لعادة، وجسراً يعبر منه الناس إلى

النار، وعندئذ يصبح في نظر أعداء الإسلام البطل الذي حطَّم القيود وأزاح ستار التخلف، وتصبح المرأة داعية التحرر ومحطمة الأغلال وسليلة التحضر، يكال الثناء لها وترفرف رايات الإكبار والإعظام وما درى المسلم والمسلمة أنهما وقعا فيما حذر منه رب العباد ـــ سبحانه ـــ [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير] آية ١٢٠ البقرة.

[يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون] آية٨ التوبة .

[لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة] آية١٠ التوبة

وهذا قول نبينا ﷺ يحذرنا أن ندخل فيما دخل فيه أعداء الإسلام من يهود ونصارى: قال ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبٍّ لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى؟! قال: فمن؟!» أخرجه الشيخان.

من أجل ذلك كله رأينا من واجب النصيحة تجاه إخواننا في الله أن نوضح لهم ما يجب على المسلم والمسلمة أن يحذره وهو في غير بلاد المسلمين وبيان الطرق والأساليب التي يدخل منها أعداء الله على المسلم رجاء إفساده، والله المستعان وهو وحده القادر على أن يجنِّب المسلمين مزالق الخطأ وموارد الهوى.

احذر.... احذري الاختلاط

أخي المسلم... أختي المسلمة

إن الله ـــ سبحانه ـــ جعل لكل من الرجل والمرأة وظيفة في الحياة ومكانا فمكان الرجل عمله... ومملكة المرأة بيتها وإذا كان لابد لها من الخروج فمع محرم بعيداً عن حضرة الرجال وهذا تكريم للمرأة حتى لا تكتنفها الأعين الخائنة من كل جانب، وتتدافعها الشبهات من كل صوب وتصبح مهينة رخيصة بعد أن أراد لها الإسلام أن تكون غالية مهيبة.

ولقد سُئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن أفضل شيء للمرأة فقالت: (أن لا يراها رجل

وأن لا ترى رجلا)
إنه ليس وراء هذا الاختلاط المشين إلا هدم الأخلاق وذهاب الدين وتحقيق أُمنية غالية لأعداء الإسلام.
[ودُّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً] آية٨٩ النساء
إن رسولنا ﷺ حذر من اختلاط الرجال بالنساء فقال: « لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» رواه أحمد والحاكم والترمذي وصححه .
وقال ﷺ: «إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو، قال الحمو الموت» متفق عليه.
والحمو هو قريب الزوج كأخيه وابن أخيه وعمه وابن عمه أي غير المحارم.
هذا هو الإسلام ــ كما تعلمون ــ سمو وعلو ورفعة، وتسامٍ ونقاء يحفظ الأعراض والأنساب، ويدفع التهم والشُّبه، ويجعل الحياة طاهرة وضيئة، إنه يعترف بغرائز الإنسان ويوجهها التوجيه السليم. ولن يهدأ لأعدائنا بال حتى يأتي بنيان الإسلام من القواعد.

انظر أخي المسلم إلى أُمنية أحدهم ونظرته للحياة الاجتماعية المثالية.

يقول فرويد: الطفل يرضع ثدي أمه بلذة جنسية، ويتبول بلذة جنسية ويتبرز بلذة جنسية ويحرك عضلاته بلذة جنسية.
ويقول: إن الأخلاق تتسم بطابع القسوة حتى في درجاتها الطبيعية.
هذا هو الإنسان كما يرسمه (فرويد).
عريان ــ عريان.. من كل خلق ومن كل دين ومن كل شعور نظيف، والملابس التي تخفي عوراته الحسية ــ عوراته النفسية والمعنوية ــ كلها ستار زائف لا يمثل حقيقة ولا قيمة من القيم الجديرة بالاعتبار.

أخي المسلم...

هل ترضى لنفسك أن تكون حيوانا ضالاً في هذه الغابة البشرية الحمقاء التي تتجلبب بثوب الرزيلة، وتخلع ثوب الطهر والنقاء؟!!
هل ترضي لنفسك أن تكون عضواً في جماعة تُقَنِّن الشر وتوزع الفواحش؟!

أختي المسلمة...

يا دُرَّةً صانها الإسلام وروَّاها من معين الإيمان الصافي وألبسها ثوب العفاف ورفعها إلى مرتبة الكواكب الدراري...

هل ترضين لنفسك أن تكوني نهباً لقوم لا خلاق لهم؟!

هل ترضين لنفسك أن تخلعي ثوب الحياء وتُبدِّي لأبناء الأفاعي ما أمرك ربك بستره؟!... إنك أرفع من ذلك وأسمى فضنيٍّ بعفَافك عن هذه العيون الجائعة والشهوات المندفعة والكفر البواح

ليس للبنت في السعادة حظٌ إن تناءى الحياء عنها وولَّى

هذا نبينا ﷺ يضع حداً لهذه العادة القبيحة .

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث والرَّجْلَةُ من النساء ومدمن الخمر قالوا: يارسول الله أما مُدْمِنُ الخمر فقد عرفناه فما الديوث؟ قال الذي لا يبالي من دخل على أهله، قلنا: فما الرَّجْلَةُ من النساء؟ قال: التي تتشبَّه بالرجال » رواه الترمذي.

أعتقد بل أجزم أنه ليس بعد هذا البيان بيان، فاعتبروا ياأولي الأبصار وعَضُّوا على دينكم بالنواجذ، وجاهدوا أنفسكم ولا تدعوا الشيطان يدخل عليكم من باب الشهوات أو الشبهات.

إنْ امرؤٌ باع أُخْراه بفاحشةٍ من الفواحش يأتيها لمغبونُ
ومن تشاغل بالدنيا وزُخْرفِها عن جنةٍ ما لها مْثِلٌ لَمفْتونُ
وكل من يدعّي عقلاً وهِمَّتُه فيما يُبعِّدُ عن مولاه مجنونُ

* * *

احذرو.... المسكرات والمخدرات

أخي المسلم... اختي المسلمة

إن من الشراك التي يصيد بها أولياء الشيطان عباد الرحمن المسكرات والمخدرات، لأن ماء الوجه وثوب الفضيلة يسقط مع أول كأس يشربها المرء من هذا السُمِّ الناقع، فزينوا للناس باطلهم وعرضوه لهم في ثوب قشيب.

لقد أخبرنا ربنا ــ سبحانه وتعالى ــ أن الخمر رجس. فقال:

[ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون] آية ٩٠المائدة

وعلَّمنا رسولنا ﷺ أنَّ كلَّ مسكر خمر وأنها أم الخبائث...

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر» رواه الحاكم وصححه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» رواه أبو داود.

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» رواه أبو داود.

أخي المسلم... أختي المسلمة...

هذه سبل الشيطان وأوليائه يغتال دين المسلم عن طريق هذه السموم التي تغتال العقل، وتذهب بمروءته، فقد يقع الرجل على أُمِّه أو أخته وهو في هذه الحالة المهينة، وقد تضاجع المرأة ولدها وأباها وهي لا تشعر.

إن المرء إذا اقترب من هذه القاذورات تخلَّى عنه الإيمان فيعمل أعمالاً لا يُحمد عقباها.

«ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»

إنه إنسان آخر قد تعرى من كل القيم، وتدنَّى إلى أرذل مدارك الحيوانية البهيمية.. هكذا أراد لنا أعداؤنا ودبروا فهل من مُدّكر؟!!

إن الأموال التي تنفق في المسكرات والمخدرات سلاح يقتل به المرء نفسه ومالٌ يدَّخره أعداء

الإسلام لقتل المسلمين حسياً ومعنوياً.
فارتفعوا ياقوم فوق الشبهات، واعلموا أنكم من خير أُمةٍ أُخرجت للناس.
إن الحرام حرام في كل مكان وفي كل زمان، فليس الحرام حراماً في بلاد الإسلام، حلالاً في ديار الكفر، وهذه رسالة عمر في ذلك:

(كتب يزيد بن أبي سفيان إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أُناس من أهل الشام شربوا الخمر، فاستشار علياً فيهم فقال: أرى أنهم قد شرَّعوا في دين الله ما لم يأذن به الله فيه، فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله، وإن زعموا أنها حرام فاجلدوهم ثمانين جلدة، قال فجلدهم عمر.)

هَبْ يا يا أخي أنك فَرَرْتَ من عقاب الدنيا فهل تفر من عذاب الله؟!!
إذا لم يكن لذلك من عقاب سوى عدم قبول الصلاة أربعين يوماً لكفى ومالم يكن فيها سوى غضب الرحمن لكفى!!
ما لم يكن فيها سوى البعد عن ساحة رضاه، والدخول في سخطه لكفى!! كيف وصاحبها يشرب من طِينة الخبال في جهنم ــ أعاذنا الله منها ــ فالحذر الحذر من الوقوع في حبائل الشيطان.

أخي المسلم أختي المسلمة

ترفَّع عن خمر الدنيا العفنة النتنة يسقيك ربك شراباً طهوراً..
وإنَّ من صبر على ترك الخمر في الدنيا، أبدله الله خيراً منها في الآخرة [يطاف عليهم بكأس من معين، بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون] آية٤٥،٤٦،٤٧ الصافات
فهنيئاً الجنة لمن صبر وآمن وأناب...

أخي المسلم

هذه صورة نبوية كريمة، نهديها إلى هؤلاء الذين أوقعهم الشيطان في حبائل المعاصي عن طريق الخمر، ربما تكون لهم عودة إلى حياض الإيمان، وإنا لنرجو لهم ذلك، ونحبه ونرضاه عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة. مُدمِنُ خمرٍ،

وقاطع رحمٍ ومصدقٌ بالسِّحر، ومن مات مُدْمِنَ الخمر سقاه الله من نَهْرِ الغُوطَةِ قيل وما نهر الغُوطَة؟ قال نهر يجري من فروج المومساتِ يؤذي أهلَ النار ريحُ فورجهن.»

وهذه صورة أخرى :

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن على الله عهداً لمن شرب المسكرات ليسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار» رواه مسلم

أخي المسلم...

أترضى لنفسك أن تكون نزيل دار خُصَّ أهلها بالبعاد، وحرموا لذة المنى والإسعاد، بُدِّلت وضاءة وجوههم بالسواد وضُربوا بمقامع أقوى من الأطواد، عليها ملائكة غلاظ شداد، لو رأيتهم في الحميم يسرحون، وعلى الزمهرير يطرحون. فحزنهم دائم فما يفرحون، مقامهم محتوم فما يبرحون، أبد الآباد عليها ملائكة غلاظ شداد، توبيخهم أعظم من العذاب تأسفهم أقوى من المصاب، يبكون على تضييع أوقات الشباب وكلما جاء البكاء زاد، عليها ملائكة غلاظ شداد.

ياحسرتهم لغضب الخالق، ويامحنتهم لِعظَمِ البوائق، يافضيحتهم بين الخلائق على رؤوس الأشهاد.

أين كسبهم للحطام!، أين سعيهم في الآثام!، كأنه كان أضغاث أحلام.

ثم أحرقت تلك الأجساد، وكلما أحرقت تعاد. عليها ملائكة غلاظ شداد.

أخي ... أختي

تفكر في العقاب قبل الذنب وتأمَّلْ من تعصاه ومن تطيع!! إنك تعصى مولاك، وتطيع شيطانك وهواك.

[إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير] آية٦ فاطر.

[الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت

يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون] آية٢٥٧ البقرة
تأملوا... تفكروا... تذكروا مآلكم ومصيركم...

تفكرت في حشري ويوم قيامتي — وإصباح خدى في المقابر ثاويا
فريداً وحيدا بعد عزٍّ ومنعة — رهينا بجُرْمي والتراب وساديا
تفكرت في طول الحساب وعرضه — وذل مقامي حين أُعطى حسابيا

* * *

مضى الدهر والأيام والذنب حاصل — وجاء رسولُ الموت والقلب غافلُ
نَعيمُك في الدنيا غرور وحسرة — وعيشُك في الدنيا مُحال وباطلُ

هل رأيت... وتأملت... وتفكرت... وتذكرت؟!!

السفور.. الحجاب

أختي المسلمة...

إن من السمات الفاضلة للمرأة المسلمة، أينما توجهت، أن تتذىَّ بزي العفة وتتجلب بجلباب الطهارة، والنقاء الذي أمر الله ــ عز وجل ــ به وهو شرف لها وأي شرفٍ أن تكون ربانيةً تطيع ربها وخالقها ولا تستمع إلى صيحات الباطل ودويِّ الشيطان.
يقول تعالى: [يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان اللهعفوراً رحيما] آية٥٩ الأحزاب
وظاهر الآية واضح وهو الفرض على المرأة بإسدال الحجاب وما يوضع من قماش ونحوه ليحجب وجهها وشعرها ومفاتنها حتى لا تفتن غيرها، من الذين في قلوبهم مرض، فيطمعون فيها ويؤذونها، أما إذا كانت متحجبة فهو علامة عفتها فتسلم بذلك من شرور الفساق والموتورين.
ومعلوم أن هذا الخطاب موجه لأمهات المؤمنين ــ وهنَّ أطهر نساء ــ فإذا كان الله ــ تعالى ــ يأمرهن بصون أَنْفُسِهِنَّ وعدم الخضوع بالقول وهو رقته ولينه للرجال لئلا يطمع

فيهن من في قلبه حب مقارفة الزنا حيث قال [يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض] آية ٣٢ الأحزاب.

وقد يظن بعض الناس أن هاتين الآيتين موجهتان إلى نساء النبي ﷺ ومخصصة لهن دون المسلمات، وهذا خطأ واضح، فرسول الله ﷺ ــ وهو القدوة الحسنة ــ والمثل الأعلى ونساؤه قدوة للمسلمين والمسلمات في كل تصرفاتهن كما جاء في الآية الكريمة.

[لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر] آية٢١ الأحزاب.

ويأمر الله تعالى ــ الرجل والمرأة بغض أبصارهم عن رؤية أحدهما الآخر، وذلك من أجل المحافظة على العفاف، ويأمر المرأة بالذات بستر مواضع الفتنة والأنوثة منها، وعدم إفشائها بالتجمل بالثياب الضيقة أو الشفَّافة، ولاشك أن في ذلك حفظا لكرامتهن وشرفهن حتى يكنَّ أهلا لرضوان الله الأكبر في الفردوس الأعلى.

بيد العفاف أصونُ عزَّ حجابي وبهمتـــي أسمو على أتـــرابي

ما ضرَّني أدبي وحسن تعلُّمي إلا بكـوني زهــرة الألبـــابِ

ما عاقنى خجلي عن العليا ولا سَدْلُ الخمـار بلُمَّـي ونِقـابي

أختي المسلمة...

إن أعداء الإسلام لن يستريح لهم بال، حتى يخلعوا عن المرأة المسلمة ثوب العفاف والفضيلة، فكوني أختاه على حذر مما يحاك في الظلام، وإليك أختاه تجربة أخت مسلمة، خاضت تجربة التبرج ثم شاء لها الله الهداية، بعدما ذاقت سمَّ الافتتنان بمظاهر المدنية الخادعة.

تقـول:....

مرضت مرضا شديداً، بعد خلع ضرس، قاسيت منه آلاماً مبرحةً حرمني طعم النوم، والأكل شهراً كاملاً، إذ لم يكن يكف طعن الألم ليلاً أو نهاراً. وزاد الورم حتى كاد خدي يتفجر وامتد إلى عنقي ورأسي وأغلق جفني عيني، فحار في أمري الجراحون والأطباء، وعجز الطب وعجز الدواء. وإذا باليد الكريمة تمتد وتمسح المرض وتمحو على مهل الجرح.، وفي

أثناء المرض عادتني سيدة، وقالت: لي إنك لا تستحقين هذا العذاب أنت السيدة المؤمنه الحاجة لبيت الله الحرام... فعرضتُ قائلة لا تقولي ذلك، فإن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون. إني آثمة استحق هذا العذاب، وزيادة، هذا الفم الذي أدَّبه الله بالمرض والألم كان يصبغ بالأحمر، وكان لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، وهذا الوجه الوارم، كان يتجمل بالمساحيق، وهذا الجسم الطريح كان يتبرج بالثوب الأنيق، وهده الرأس المتألمة المتأججة بنار الحمى كانت لا تحجب بالخمار تماماً، لم أختمر بخمار الاحتشام فخمرني الله بخمار الآلام. جعلت في وجهي الأصباغ، وجملت فمي ووجهي به، فصفعهم الله صفعة العذاب والهوان.... ثم شفيتُ وسعدت بالتوبة النصوح، وأقلعت عن كل ذلك

أختاه....

قد يعجل الله عقوبة التبرج في الدنيا، وقد تفاجأ به المتبرجة في يوم الهول والفزع وانئذ لا ينفع الندم.

ماذا جرى لعقولكن حتى تَفْجُرن مع الفاجرات، وتقلدنهن تقليداً أعمى صاغرات كيف تحترمن تقاليد الفسقة الفجار، وتستهترن بشرائع المنتقم الجبار؟!

فإذا أمرت المدنية شيئا قلتن سمعنا وأطعنا، ولو كان في ذلك هلاككن وخزيكن في الدنيا والآخرة، فما كان لامرأة إذا أمرت المدنية أن تكون لها الخيرة من أمرها، وإذا أمر الله تعالى جادلتن وقلتن سمعنا وعصينا، لن نستطيع مخالفة عصرنا، لا نطيق الخمار في هذا الحر ولا نطيق أن نكون عرضة لسخرية الناس، فهل تطقن ـــ أيتها الغافلات ـــ حر نار جهنم؟! وأن تكن عرضة لعذاب رب الناس.

[قل نار جهنم أشدُ حراً لو كانوا يفقهون] آية٨١ التوبة.

* * *

كلمة إلى الرجال

لسماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

اتقو الله أيها المسلمون، وخذوا على أيدي سفهائكم وامنعوا نساءكم مما حرم الله عليهن، وألزموهن التحجب والتستر، واحذروا غضب الله ــ سبحانه ــ وعظيم عقوبته، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه، أوشك الله أن يعمهم بعقابه» فاتقوا الله عباد الله، واحذروا ماحَّرم الله عليكم، وتعاونوا على البر والتقوى، وتواصوا بالحق والصبر عليه، واعلموا أن الله سائلكم عن ذلك، ومجازيكم عن أعمالكم، وهو سبحانه مع الصابرين، ومع المتقين والمحسنين فاصبروا وصابروا واتقوا الله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين.

إن السبب في انتشار داء التبرج واستفحال شره إنما يرجع إلى إهمال الرجال القيام بواجبهم نحو المرأة، وهذا الإهمال ناشيء عن جهله أو تجاهله بأنه مسئول عنها نفساً، وعقلًا، وجسماً، وأنه قيِّم عليها مكلف برعايتها، أبا كان أو زوجاً، أو أخاً كما قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» رواه البخاري ومسلم.
وأنه مأمور بالقيام على تهذيبها، والعناية بخلقها ودينها ودنياها وآخرتها كما قال تعالى [الرجال قوامون على النساء] آية٣٤ النساء.
فما أفسد المرأة إلا فساد الرجل، واستهتاره بدينه، فكل امرأة فاسدة إنما فتح لها باب الفساد ودفعها إليه، أب أو زوج فاسد لم يعرف الله ربه، فعمي عن الصراط السوي، وجاهر الخروج على الدين والأخلاق، أو أب أو زوج ضعيف الإرادة متضعِّف فقد نخوة الرجال وغيرتهم، ضعيف الإيمان متغافل عن أوامر الله مستهين بمعصيته.

أيها المسلمون: لقد أهملتم الرعاية وأغفلتم الحذر وشجعتم الغواية وركبتم الخطر، وإن تهلكون إلا أنفسكم وما تشعرون، إنكم لتتمردون على ربكم ولا تبالون بغضبه وعقابه، وتلقون بأيديكم إلى التهلكة فهل أنتم منتهون؟!
[ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق] آية١٦ الحديد

الغنـــاء

يقع بعض المسلمين ـــ للأسف ـــ في مصيدة الشيطان، وأعداء الإسلام، عندما يشاركونهم الغناء ويسمونه فناً وطرباً، وقد حرم الله ذلك على المسلم صوناً لعقله ومروءته. قال تعالى: [ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين] آية٧ لقمان

قال الواحدي وغيره أكثر المفسرين على أن المراد بلهو الحديث (الغناء)

وعن ابن عباس في قوله تعالى: [ومن الناس من يشتري لهو الحديث] قال: (هو الرجل يشتري الجارية تغنيه ليلاً ونهاراً)

قال مجاهد: (ويحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق) ويكفي وعيداً ما قاله النبي ﷺ «من استمع إلى قينة صُب في أُذنه الآنك يوم القيامة» الآنك: الرصاص المُذاب

قال أبو الصهباء « سألت ابن مسعود عن قوله تعالى [ومن الناس من يشتري لهو الحديث] فقال والله الذي لا إله غيره هو الغناء ـــ يردده ثلاثا ـــ والغناء هو رقية الزنا، ومنبت النفاق، وشَرك الشيطان، وخمرة العقل، وصده عن القرآن أعظم من صد غيره من الكلام الباطل لشدة ميل النفوس إليه..

وقد روي أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مر بلهوٍ فأعرض عنه فقال رسول الله ﷺ: «إنْ أصبح بنُ مسعودٍ لكريما»

وقال رجل لابن عباس رضي الله عنهما (ما تقول في الغناء، أحلال هو أم حرام؟ فقال لا أقول حراماً إلا ما في كتاب الله.

فقال: أفحلال هو فقال: ولا أقول ذلك. ثم قال للرجل أرأيت الحق والباطل إذا جاء يوم القيامة، فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل يكون مع الباطل فقال له ابن عباس: اذهب فقد أفتيت نفسك.)

فهذا جواب ابن عباس رضي الله عنهما عن غناء الأعراب، الذي ليس فيه مدح الخمر والزنا واللّواط والتشبيب بالأجنبيات، وأصوات المعازف والآلات المطربات فإن غناء القوم، لم يكن فيه شيء من ذلك ولو شاهدوا هذا الغناء لقالوا فيه أعظم القول، فإن مضرته وفتنته

فوق مضرة شرب الخمر بكثير وأعظم من فتنته.
ويكفي في ذلك وعيداً قول النبي ﷺ «يكون في أمتي خَسْفٌ وقَذْفٌ ومسخٌ. قيل يارسول الله متى؟ قال: إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمرة».

أخي المسلم... أختي المسلمة

إن الغناء خلق من أخلاق البغايا، ومنبت من منابت النفاق في القلب ورسول الشهوة الى القلب ورائد الكبائر إلى الفسق فلنربأ بأنفسنا عن هذه العادة السيئة التي تبعد المسلم عن دينه، وعن أخلاق النبوة فاحذروا ثم احذورا هذا الشرك الذي يبغيه الشيطان وأعداء الإسلام.. حتى يحال بين المرء ودينه وإيمانه وعقيدته وحتى يذوب في مجتمعات الخنا والفساد.

الزنـا

هو آفة العقل، وموات القلب، ووأد المروءة، ودمار المجتمعات ولقد شنَّع الله ـــ عز وجل ـــ على الذي يرتكب تلك الفاحشة أيما تشنيع، إذْ جعله أمة في الفساد وحده، وعلما قائما بالشر وعد صاحبه في عداد أهل الشرك، وعرَّاه الدين من طهر الإيمان.
قال تعالى:
[الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة. والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك وحُرِمَ ذلك على المؤمنين] آية٣ سورة النور.
«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان، فكان عليه كالظُّلّة، فإذا أقلع رجع الإيمان إليه» أبو داود والحاكم والترمذي
ولقد سدَّ الدين الطريق الموصلة إلى الزنا، حتى لا يقع المسلم فيه
[ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا]. آية٣٢ الإسراء.
فقد نهى الله ـــ تعالى ـــ عن اقتراف مقدماته، كالنظرة، والخلوة والاختلاط، والخمر وما إلى ذلك، وهذا أبلغ من النهي الصريح.

وأنت أخي ستجد في هذه البلاد إباحية منكرة، ودعوة صريحة إلى الزنا، من تعرٍ، واختلاط مشين، ونوادٍ ليلية، وصور فاضحة، ودعوة صريحة إلى الوقوع في هذه الفاحشة فعليك أن تتدبر أمرك، وأن تعلم أن في نقاء دينك، وصفاء عقيدتك، والاستمساك بما أوحى الله إلى رسولك ـــ ﷺ ـــ غنى عن ذلك كلّه.

فإياك أن تلوِّث هذا الجسد الذي تطهر بماء الوضوء، وصفت أقدامه في محراب العبادة، ورفعت يداه تدعو وتتبتل إلى خالقها.

إياك أن تدنس هذا القلب الذي طالما خفق لله خوفا وطمعا وأملاً أن يباعد الله ـــ تعالى ـــ بينه وبين المعاصي.

اعلم أخي أن الحرام هو الحرام، والفاحشة هي الفاحشة، والرذيلة هي الرذيلة ـــ مهما اختلفت الأماكن، وتنوعت المصادر.

نعم إن المغريات شديدة، وعاصفة الفاحشة تحطِّم الناس في لحظة، ولكن أنت المسلم، الطاهر ـــ المجاهد.

فعليك أن تصبر وتجاهد نفسك أمام عواصف الفواحش الهوج وهذا المجون الصاخب، والاستسلام التام لدواعي الشهوة، لأن المسلم ينأى بنفسه أن يتسفَّل إلى هذه الشهوة البهمية، ولأن أمامه صور الوعد والوعيد، تُمنِّيه وتَزجره.

[والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين] آية٢٩-٣٠ المعارج.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه تَضمَّنتُ له الجنة» رواه البخاري

ما بين لحييه: لسانه.

وفي حديث الإسراء:

«ثم انطُلِق بي فإذا أنا بقوم أشد انتفاخا وأنتنه ريحا كأن ريحهم المراحيض.

قلت: من هؤلاء؟ قال هؤلاء الزانون) رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما.

وفي رواية: « فانطلقنا على مثل التنور، قال: فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لَغَطٌ وأصوات، قال فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك

اللهب ضَوْضَوْا... الحديث» .
وفي آخره وأما الرجال والنساء العراة، الذين هم في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني» رواه البخاري.
ومعنى لغط صوت: بنحيب وضجيج وبكاء.
ومعنى ضوضوا: ضَجُّوا واستغاثوا.

إن رسولنا ﷺ يهتف بنا مبشراً من ابتعد عن الزنا، وهجر سبله، ونأى بنفسه عن دواعي الفاحشة، ومواطن الريبة فيقول في الحديث الذي يرويه عنه ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ
«يا شباب قريش، احفظوا فروجكم لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة» رواه الحاكم وصححه.
فنعم البشرى والله ــ لمن غض بصره وحفظ فرجه، والتزم طريق الطهر والنقاء، حتى يلقى الله عز وجل.
فترفعوا أيها الكرام عن الدنايا، وإياكم وتقليد الأفاعي البشرية، والحيوانات السائمة في لجج الشهوة الآسنة، وكونوا أعزة بترك مانهى الله عز وجل عنه، يجعل الله لكم نوراً في أعينكم وقلوبكم، ويبدلكم خيراً من هذا العَفَن، ما أعد الله لعباده المتقين في الفردوس الأعلى.

أضرار الزنا

يمكن تلخيص أضرار الزنا إجمالاً فيما يلي :

- ☐ يذهب الزنا نور الإيمان من قلب الزاني .
- ☐ نذير الرعب والفزع يوم القيامة .
- ☐ تشتعل النار في وجه الزاني يوم القيامة، ويُلْقَون في فرن يصهر أجسامهم ويحرق أبدانهم .
- ☐ مرتكب الزنا شطب اسمه من سجل الأبرار، وليس الزاني من عباد الرحمن .
- ☐ لا ينظر الله ــ عز وجل ــ للزاني نظر رأفة ورحمة .

- ☐ يحرِّم الله الجنة على الزاني ولا يشمُّ رائحتها، إلا من تاب وأناب .
- ☐ الزنا سبب العار والشنار، والفضيحة في الدنيا، وعلى رؤوس الأشهاد يوم القيامة.
- ☐ انتشار الزنا يورث الأمراض الفتَّاكة، كالزهري والسيلان، والإيدز والهربس.
- ☐ انتشار الزنا يوجد أولاداً مفسدين مخربين مدمرين .
- ☐ الممتنع عن الزنا، يُنجَّى من الأهوال، وتزال عنه الشدائد، ويجلب له الخير، ويزيد في الرزق، ويجعل في القلب نوراً وبهاء .

أنار الله قلوبنا، وأبعدنا عن هذه الفاحشة، ورزقنا الله العفة والطهارة .

اللُّواط

إن من الإفرازات السيئة، لهذه الحضارة المادية، هو انتشار الشذوذ، والخروج عن المألوف ديناً وعقلاً.

ومن هذا الشذوذ، اللُّواط وهو إتيان الرجال.

وقد أهلك الله ــ عز وجل ــ قوما بسبب تلك الفاحشة، وأنذرنا ربنا ــ سبحانه ــ مغبة الوقوع فيها وكذلك حذرنا رسولنا ﷺ مذلة الانحدار فيها.

ولكن يالأسف انزلق هؤلاء الماديون في هذا المنعطف الخطير لدرجة، لا يكاد يُصدِّق المرء أذنيه من هول ما يسمع.

لقد أباحت بعض المحاكم الغربية للرجل أن يتزوج الرجل، وأظهر ذلك للناس وتناقلت وسائل الإعلام هذا الخبر، بل وأجرى مع الرجلين ــ أعني الممسوخين الملعونين ــ مقابلة في الصحف!؟!..

هذا هو نتاج المادية التي تخلَّت عنها رعاية السماء، وسوَّل لها الشيطان وقادها إلى الهاوية.

والمسافر قد يصادفه في بعض البلاد نوعاً من هذا الشذوذ، وقد يسوِّل الشيطان له هذا الأمر، ويزينه له أرباب السوء، ونحن نضع بين يديك أيها القاريء الكريم، نصوصاً من كتاب ربك ــ سبحانه ــ وعطراً من طيب كلام رسولك ﷺ ــ وهما خير الكلام ــ ليكون ذلك زاداً لك في أسفارك، ونذيراً بين يدي هذه الفاحشة المقيته، وتحذيراً من التشبه بأنباء

الأفاعي، ومردة شياطين الإنس.

يقول الله ـــ تعالى ـــ في وصف قرية لوط ـــ عليه السلام ـــ الذين كانوا يأتون هذه الفاحشة

[فلما جاء أمرنا جعلنا عـٰليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسوَّمة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد] آية ٨٢، ٨٣ هود.

[أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون] آية١٧٥ الشعراء.

[ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين] آية٧٤ الأنبياء.

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي مِنْ عمل قوم لوط» رواه ابن ماجه والترمذي والحاكم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها» رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سَخَطِ الله، قلت من هم يارسول الله؟ قال: المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والذي يأتي البهيمة، والذي يأتي الرجل» رواه الطبراني والبيهقي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته، وردد اللعْنة على واحد منهم ثلاثا، ولَعَنُ كلٍّ واحد منهم لعنة تكفيه، قال: ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من عق والديه، ملعون من جمع بين امرأة وابنتها، وملعون من غَيَّر حدود الأرض، ملعون من ادعى لغير مواليه» رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

أخي...

هل بعد هذا البيان بيان في ضعة هذه الفعلة الشنيعة التي قننها قطعان البشر، وضُلَّال الأمم؟!!

أحذِّرك أخي الكريم أن تتدلى إلى هذه الوهدة التي يصعب الخروج منها، وأدعوك أن تدع مافي أيدي الفاسقين، وأن تطلب الطهر والوضاءة، والهدى والنور، من معين دينك الصافي وسلسبيله العذب الزُلال، واكبح جماح نفسك، وألزمها جادة الطريق السويِّ، حتى ينجيك الله مزالق الهوى، ودركات الردى، ويحشرك في زمرة الأطهار الصادقين.

أضرار اللِّواط

- ☐ نذير الرعب وداعي الخيبة ودليل السقوط والدناءة وفقد الرجولة والشهامة والنجدة، وذهاب المروءة.
- ☐ يدعو إلى انتشار الأوبئة، وفتك الأمراض الخبيثة القاتلة بالمرء.
- ☐ دليل على قلة الحياء، وارتكاب مانهى الله تعالى عنه.
- ☐ تُرَدُّ شهادة من يعمل هذا العمل الخبيث.
- ☐ ينزع الله رحمته فيحل غضبه على الفاعل، والمفعول فلا يبالى بهم بالة.
- ☐ يقصم عرى المودة، ويقطع الصحبة، وينفِّر النفوس، ويؤدي إلى وجود أمة ملعونة من الله لا يبالي الله بهم بالة

فأدعوك أخي....

أن لا تغتر ببريق المدنية الزائف، وانظر ما حباك الله به من نعمة الإيمان، واستغن بطهر دينك، ووضاءة إيمانك، عما في أيدي القوم من الذل والضعة، والهوان والبوار، وسوء المنقلب.

القمــار

من العادات التي تنتشر في مجتمعات الكفر والشرك « لعب القمار » هذه الوسيلة التي يلجأ إليها هؤلاء الماكرون المخادعون ليبتزُّوا بها أموال المخدوعين بسراب المدنية، فتسلب الأموال من المسلم لتوضع في خزائن أعداء الإسلام، ليقتلوا بها المسلمين ويحاربوهم بأموالهم. ثم إن القمار خُلَّة سيئة رديئة تجعل من المسلم فريسة لشيء حرمه الله في كتابه قال تعالى: [إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العدواة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون] آية ٩٠ المائدة.

إذا لم يكن في القمار إلا أنه يصدُّ عن ذكر الله وطاعته، ويغلِّظ القلوب ويبعد المرء عن الصلاة التي فيها نور القلب وراحة الفؤاد.. إذا لم يكن فيها من السوء إلا هذا لكفى. فكيف بخُلَّة تحول دون مجالسة الأطهار الشرفاء وتُدَنِّس المرء من مخالطة أرباب السوء، وقطعان الشر وتجعل الإنسان يعيش حياته في عالم المجازفة والمخاطرة بماله ونفسه ودينه.

أخي المسلم... أختي المسلمة

إننا ندعو إخواننا أصحاب العقيدة الصحيحة والقلوب الطاهرة، والأفئدة الوضيئة، أن يبتعدوا عن مزالق الفتن وأماكن الشبهات والرِّيب، وأن يكون المسلم عند حسن الظن من بعده عن المحرمات والشهوات وأن يجعل بينه وبين المعاصي حاجبا من إيمان يحميه، وحاجزاً من دين يحول بينه وبين التردي في تيه الرزيلة، والخبال وأن يكون مسلماً يشار إليه ببنان الإعظام والإكبار فهو سفير لأمة وشامة دين.

* * *

الذهاب إلى المسارح وأماكن اللهو

أخي المسلم.... أختي المسلمة

إنكَّ ستجد في مجتمعات الشرك والكفر مراتع للرزيلة وبؤراً للفساد، واغتيالاً للفضيلة في صور مزينة مزركشة تحت اسم (المسارح) (السينما) وهذه الأماكن الآثمة يزينها أصحابها عن طريق التعري الفاضح للنساء، ومخالطة الرجال للنساء اختلاطاً يدعو للأسى والأسف. وهم يزعمون أن في هذه الأماكن يُربَّى المرء عن طريق المسرحية الهادفة (والفيلم) الذي يشرح الواقع.، وهذا خبال لا يقره عقل سليم.

هذه عادات قوم لا خلاق لهم، احتوشتهم الشياطين وأصبحت الشهوة رائدهم والفجور دينهم وديدنهم، فغاشوا في مستنقع الشر وغرقوا فيه حتى آذانهم وماذا تنتظر من قوم كفروا بالله، وآياته ورفضوا رسالة الرسل، وخطط لهم الشيطان حتى أصبحوا له إخوانا وأعوانا.

وأنت أخي المسلم وأختي المسلمة. درة في جبين هذا الكون لك عقيدة، وخطواتك راشدة بهدي النبوة وعقلك محفوظ بقرآن كريم طاهر مبارك، وجوارحك أمانة استودعك الله إياها فلا توردها الموارد ولا تجعلها عرضة لهذا الهواء العفن، وتلك الرياح النكدة العبوس.

إنكم معاشر الأخوة والأخوات الأمل الباقي لهذا العالم بعد أن فشلت كل الاتجاهات والتيارات في قيادة البشرية إلى الحياة الحرة السعيدة.

فلنكن قادة كما كان أسلافنا، وليكن عزنا في تمسكنا بديننا، فلا نشتري هواننا، ونهايتنا من أيدى أعدائنا ولا نعطي الدنَّية في ديننا، ولنثبت للدنيا كلها أننا أتباع محمد ﷺ، وأننا أمة الإسلام التي سترفع رأس البشرية ــ إن شاء الله ــ بعد أنْ نكس رأسها المادية والإلحاد.

* * *

أماكن يجب أن نزورها

أيها الأخوة والأخوات، إنكم عندما تسافرون ستجدون أنفسكم في بلاد تختلف عن بلادكم، في مظهرها ومخبرها ودينها ودنياها، وفي عقليتها وطريقة تفكيرها، فقبل أن تمتد إليك الأيدي الماكرة الخادعة، نَدُلُّك على الأماكن التي تجد فيها راحتك النفسية، وستجد إن شاء الله من يهوِّن عليك مشقة الغربة ويوضح لك طرق الهدى والرشاد.

- ☐ المراكز الإسلامية وهي بحمد الله منتشرة في شتى أنحاء العالم فحاول أن تتصل بهذه المراكز التي تساعدك على قضاء حوائجك.
- ☐ المؤسسات الإسلامية التي تعمل على نشر الإسلام وتوعية المسلمين وكذلك الجمعيات الدينة والطلابية.

مثل :

أ ــ الندوة العالمية للشباب الإسلامي وإليك عناوين مكاتبها في العالم:

١ ــ الأمريكتين وكندا :

P.O. Box: 38
Plainfield. IND 46168
U.S.A.
Tel: (317) 839 - 8157
Tlx: 62789141 ESL UD

٢ ــ أوربــــا :

TRVIANA 4
P.O. Box: 9150
MADRID SPAIN
Tel: 4157617
Tlx: 052 - 41514 WAMY E

٣ــ آســــيا :

3402 Jalan Ampang Hilir 2

55000 KUALA LUMPUR.

MALAYSIA

Tel: (03) 4565252 / 4574608

Tlx: 084 - 33298 WAMY MA

٤ــ أفريقيـــــا :

P.O Box: 8221

IKEJA. LAGOS

NIGERIA

Tlx: 27202 SHERLA NG

* العالم العربي :

الإمارات العربية المتحدة.

دبي ــ ص.ب ٢٣٨٩

* المقر الرئيسي :

ش الثلاثين ــ العليا ــ ص.ب ١٠٨٤٥

الرياض ١١٤٤٣ ــ برقياً إسلامية ــ الرياض

هاتف ٤٦٤١٦٦٣ ــ ٤٦٤١٦٦٩ (٠١)

تلكس ٤٠٠٤١٣ ــ ٤٠٥٢٢٠ إسلامي إس.جي

* مكتب جدة :

شارع الجامعة ــ حي الجامعة ــ جدة

ص.ب ٨٨٥٦ جدة ــ برقياً وامى

هاتف ٦٨٩١٩٦٢ ــ ٦٨٩٥٧٧٧ (٠٢)

ب ــ رابطة العالم الإسلامي وعناوين أماكنها في العالم كالآتي:

١ــ مكتب رابطة في بريطانيا

٤٦ شارع توج ــ لندن غرب١

هاتف/ (٠٤٤١) مكتب ٦٣٧٥٠٣٤ ــ منزل ٦٣٧٥٥٠٤ مدير المكتب تلكس (٩٦١٨٢)

أرقام الهواتف برابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة

معالي الأمين العام	٥٣٧٠٠١١
فضيلة الأمين العام المساعد	٥٣٦٠٩٠٩
سعادة الأمين العام المساعد للشئون المالية والإدارية	٥٣٧٠٠٢٢
سعادة الأمين العام المساعد لشئون المساجد	٥٣٧٠٠٧٧
سعادة المشرف العام على العلاقات العامة والإعلام	٥٣٦٥١٨٨
سعادة المراقب المالي	٥٣٧٠٠٤٤
سعادة مدير عام الشئون القارية	٥٣٦٢٩٩٥
سعادة المشرف على الإدارة المالية	٥٣٧٠٠٦٦
إدارة العلاقات العامة	٥٣٦١٤٤٤
إدارة الصحافة والنشر	٥٣٦٤٩٣٢
إدارة المطبعة	٥٢٠٠٧٢٥
سنترال الرابطة	٥٣٦٤٤٧٧

تلكس الرابطة: إس.جي.٤٤٠٠٠٩ مكة المكرمة

العنوان البريدي: ص.ب. [٥٣٧ ــ ٥٣٨] مكة المكرمة

العنوان البرقي: (رابطة مكة)

عناوين مكاتب رابطة العالم الإسلامي في العالم

أخي القاريء المسلم.. تستطيع أن تحصل على نسختك من دوريات الرابطة في مكاتب الرابطة الموجودة في بلدك حسب العناوين التالية:

1.	Director, Rabitat al-Alam P.O. Box (2074) Amman (Jordan) Tel. (3029)	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي ص.ب. (٢٠٧٤) عمّان/الأردن هاتف (٣٠٢٣٩)	١
2.	Director, Mraktab Rabitat al-Alam al-Islami, Jakarta Indonesia - Tel. (349442) Tlx. (45280) DAKWAH IA	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي ٤٢ شارع ديبو رنجورو ـ جاكرتا ـ أندونيسيا هاتف (٣٤٩٤٤٢) تلكس ٤٥٢٨٠ دعوة	٢
3.	Charge d'Affaires, Bureau de la Ligue Islamique Mondiale. Biote Postale (3902) Libreville Tel. (732514) Gabon	سعادة القائم بأعمال مكتب رابطة العالم الإسلامي ص.ب. (٣٩٠٢) ليبرفيل هاتف (٧٣٢٥١٤) الجابون	٣
4.	Directeure, Bureau de la Ligue Islamique Mondiale, Tel. (43463) Azale Lataniee Avenue, Quatre Bornes (Mauritius) Tlx. (4407) LAMCO IW	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي بوكيثربورنس ـ موريشس ـ هاتف (٤٣٤٦٣) تلكس (٤٤٠٧) لامكو	٤
5.	Director, Muslim World League Office to U.N., P.O. Box (4174) Grand Central Station, New York, N.Y. 10017 (USA) Tel. 001 (212) 986-6824 Cable: RABITAUN Tlx. (238444) RABITAUN	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي ص.ب. (٤١٧٤) نيويورك ـ أمريكا هاتف (٦٨٢٤ـ٩٨٦/٢١٢) ـ برقياً (رابطون) تلكس (٢٣٨٤٤٤) رابطة	٥

6. Director, Muslim World League
Office, 38 - Cipero Street,
P.O. Box (97) San Fernando
Trinidad Cable: RABITASAN
Tel. 65-78966/65-78560

سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
٣٨ سيرو ــ ص.ب. (٩٧) ــ سان فرناندو ــ
ترينداد ــ برقياً (رابطة سان)
هاتف (٦٥ـــ٧٨٩٦٦/٦٥ـــ٧٨٥٦٠)

---

7. Directeur, Bureau de la Ligue
Islamique Mondiale, B.P. (523)
Nouakchott (Mauritania)
Tel. (51688) Tlx. (518 RABITA)

٧ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (٥٢٣) نواكشوط ــ موريتانيا
تلكس(٥١٨ رابطة)هاتف (٥١٦٨٨)

---

8. Charge d'Affaires Muslim World
League Office, Studiestraed-38,
1455, Copenhagen - K Denmark

٨ سعادة القائم بأعمال مكتب رابطة العالم الإسلامي
كوبنهاجن ــ الدنمارك

---

9. Directeur, Bureau de la Ligue
Islamique Mondiale,
22-Rue Francois Borvin,
75015 - Paris (France)
Tel. (273.05.48)
Tlx. (220064) ETRAV/7030
Cable: RABITAP

٩ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
٢٢ شارع فرنسوا بونفن ــ باريس ــ فرنسا
هاتف (٢٧٣٠٠٥٤٨) تلكس (٢٢٠٠٦٤)

---

10. Director, Prjabat Ikatan Alam
Islam, d/a 110 - Lorong Zaaba
Taman Tun Dr. Ismail, Kuala
Lumpur (Malaysia)
Tel. (781959)
Cable: RABITAKULA

١٠ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
١١٠ شارع لورنج زعبا تامان تون د. إسماعيل
كوالالمبور ــ ماليزيا

---

11. Directeur, Bureau Regional
Ligue Islamique Mondiale,
Rue Beranger Feraud X
Masclary 1E Etage,
B.P. (3860) Dakar
Senegal Tel. (21-5090)

١١ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (٣٨٦٠) شارع برانجر فيراد داكار ــ
السنيغال
هاتف (٩٠ ــ ٥٠ ــ ٢١)

12. Director, Muslim World League
Liaison Office, Southern African
Region, P.O. Box (786) lenasia/
Johannesburg 1820
Cable: RABITA Tlx. (4-20755)
Tel. (80579)

١٢ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (٧٨٦) ليناسيا ــ جنوب أفريقيا
برقياً (رابطة) ــ هاتف ٢٦٤٥ ــ ٨٥٢ (٠١١)
تلكس (٢٠٧٥٥ ــ ٤)

---

13. Director, Muslm World League
Office, P.O. Box (1502)
Mogadisho (Somalia)
Tel. (80579)

١٣ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (١٥٠٢) مقديشو ــ الصومال
هاتف (٨٠٥٧٩)

---

14. Director, Muslim World League
Office, 46 - Goodge Street
London W-1 (England)
Tel. 00441 (6375034 Office)
(6375504 Res.) Tlx. (296182)
Cable: rabetat/London W.

١٤ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
٤٦ شارع قوج ــ لندن غرب ١
هاتف [٠٠٤٤١] (مكتب ٦٣٧٥٠٣٤ ــ
منزل ٦٣٧٥٥٠٤) برقياً (رابطات)
تلكس (٢٩٦١٨٢)

---

15. Director, Muslim World League
Office, C/O President's House
Male (Republic of Maldives)
Tel. (3737 - 3200)
(0896/66013) RAHDHN ME

١٥ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
بطرف رئاسة الجمهورية المالديفية ــ مال ــ
جمهورية مالديف ــ هاتف (٣٢٠٠/٣٧٣٧)
تلكس (٠٨٩٦/٦٦٠١٣) راهدان

---

16. Director, Muslim World League
Office, P.O. Box (745) Moroni
(Comores Islands)

١٦ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (٧٤٥) مروني ــ جزر القمر

---

17. Director, Muslim World League
Office, P.O. Box (2614) Dares
1. Salaam (Tanzania) Tlx. (41207)
DARES SALAAM

١٧ سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي
ص.ب. (٢٦١٤) دار السلام ــ تنزانيا
تلكس (٤١٢٠٧)
تلكس (٤١٢٠٧)

18.	President, Conseil Africain de Coordination Islamique Boite Postale (6093) Dakar, Senegal Cable: AFRISLAMIQUE	سعادة رئيس المجلس الإسلامي للتنسيق الأفريقي ص.ب. (٦٠٩٣) داكار ــ السنيغال برقياً (أفراسلامك)	١٨
19.	Secretary General, Islamic Council for Coordination in Asia, 151-F 6/3 Margala Road Islamabad (Pakista) Cable: ISLAMICAS Tel. (24917) Tlx. (5606) COORD	سعادة الأمين العام للمجلس الإسلامي للتنسيق الآسيوي ــ ١٥١ إيف ٦/٣ ماركالا رود إسلام آباد ــ باكستان برقياً (اسلامكاس)ــ هاتف (٢٤٩١٧) تلكس (٥٦٠٦) كورد	١٩
20.	Secretary - General, Islamic Conference of South America & Caribbean (ICSAC) 38-Cipero St., P.O. Box (79) San Fernando (Trinidad) Tel. (62-38963/56-78373)	سعادة الأمين العام للمؤتمر الإسلامي لأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي ــ اكساك ٣٨ شارع سيبرو ــ ص.ب. (٩٧) سان فرنندو ــ ترينداد وتوباجو هاتف (٧٨٣٧٣ــ٦٥) (٣٨٩٦٣ــ٦٢)	٢٠
21.	Director, Muslim World League Office, in Uganda, P.O. Box (9432) Kampala (uganda)	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي أوغندا ــ كمبالا ــ ص.ب. (٩٤٣٢)	٢١
22.	Director, Muslim World League Office, (Rabitat al-Alam Al-Islami) Madinah al-Munawwarah (Saudi Arabia)	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي المدينة المنورة	٢٢
23.	Director, Muslim World League Office, (Rabitat al-Alam al-I[illegible]i) Jeddah	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي جدة	٢٣

24.	Director, Islamic Centre Anofia Muslim Wold League Office P.O. Box (607) Afikpo Imo State (Nigeria)	سعادة مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي ص.ب (٦٠٧) نيجيريا ــ انوفيا	٢٤
25.	Charge d'Affaires Bureau de la Ligue Islamique Mondiale, B.P. (262) Ouagadougou (Bourkina Fasso)	سعادة القائم بأعمال مكتب رابطة العالم الإسلامي أوغادوغو ــ بوركينافاسو	٢٥

* قسم المكتبة العامة :

ضم هذا القسم لإدارة المجمع الفقهي في رمضان ١٤٠٤هـ لسد احتياجات المجمع وتوفير سبل التعرف على أحوال المسلمين في جميع أقطار العالم للباحثين.

* مكاتب الرابطة في العالم :

لرابطة العالم الإسلامي مكاتب منتشرة في كافة أنحاء العالم ومعترف بها رسمياً باعتبارها عضواً في منظمة الأمم المتحدة ولا يزال التوسع في إنشاء هذه المكاتب جارياً حتى الآن ومهمة هذه المكاتب تنفيذ قرارات الرابطة في الوقوف على أحوال المسلمين وتعليمهم ودعم الجمعيات الإسلامية ومساعدة المدارس والمعاهد الإسلامية.

وتوجد مكاتب للرابطة في أندونيسيا، .جزر القمر، السنغال، الجابون، موريتانيا، نيويورك (الأمم المتحدة) لأمريكا الشمالية وكندا، فرنسا، موريشيس، الأردن، ماليزيا، ترينداد، نيجيريا، بريطانيا، تنزانيا، مالديف، بوركينافاسو، الصومال، الدانمرك، باكستان، أوغندا، السودان، جنوب أفريقيا، البرازيل، جدة ــ المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية اليمنية.

ارشــادات

- ☐ تذكر دائما أنه ينظر إلى الإسلام من خلالك، فكن صورة صادقة لهذا الدين العظيم الذي تنتمي إليه فلا يؤتين الإسلام من قبلك.
- ☐ إنك ستجد في البلاد التي ستزورها حضارة وتقدماً علمياً، واختراعات فحاول أن تستفيد منها لتفيد عالمك الإسلامي.
- ☐ سوف تجد إخلاصاً في العمل، ودقة في المواعيد، وسرعة في إنجاز الأعمال، ودماثة خلق مصطنعة، فكن أنت السبّاق لذلك كلّه فديننا هو الذي تنبع منه هذه الخلال الطيبة مع حسن خلق فطري متأصل بروح الإيمان.
- ☐ ستجد إخواناً لك، يعملون ليل نهار، في جهد متواصل لنشر دين الله، ودحض شبه المبطلين، والتعريف بالإسلام في هذه الديار التي التهمتها المادية، وفشت في قياداتها شعوذة النصراينة وحماقة اليهودية، وتفاهة الإلحاد، فكن عوناً لإخوانك وسنداً لهم، وترفع عن مواطن التهم، والشبه فإن ذلك يؤذيهم ويفت في عضدهم.
- ☐ تذكر أنك في أماكن تكثر فيها الملذات والشهوات، وتنمو فيها الرذيلة، وتحاول الأيدي العابسة أن تتسلل إلى عقلك بالشبهات، وإلى نفسك بالشهوات، وإلى غريزتك بالحرام، فاحذر ذلك كله، وتذكر دينك، أمتك، رسالتك في الحياة
- ☐ لا تقلل من جهد قام به إخوانك للإسلام في البلاد التي تزورها، ولا تحقّر عملهم، وقدِّم رأيك في نزاهة، وشاروهم فيما تجده صالحاً للإسلام والمسلمين، في أدب جم، وسمت إسلامي رفيع.
- ☐ اتخذ لك أصدقاء من هذه البلاد التي تزورها، تبادلهم الحب الإيماني، والإخاء الإسلامي، حتى تتقوى رابطة الدين بينك وبين من عرفت في هذه الأماكن.
- ☐ لا تتأثر بالعادات والتقاليد السيئة، كتربية الكلاب، وإطلاق النظر للكاسيات العاريات، والأكل والشرب بالشمال، والاختلاط العائلي، وكثرة المزاح والضحك في غير ما حاجة.

أماكن يجب الابتعاد عنها

- ☐ تجنب الدخول نوادي (الليونز) و(الريتاري) والمحافل الماسونية والعلمانية، ومؤسسات الاستشراق والتبشير.
- ☐ تجنب المطاعم التي تقدم لحوم الخنزير والخمر واللحوم المسفوحة ويمكنك معرفة ذلك بسؤال المسلمين المقيمين في هذه البلاد.
- ☐ احذر من أن يصطحبك أحد إلى نوادي العراة، وأماكن الشذوذ، فهذه عادات قوم لا دين لهم ولا خلاق.
- ☐ تجنب الذهاب إلى أماكن المراهنات، والقمار ففيها تبديد لأموالك، وضياع لدينك ومروءتك.
- ☐ احذر الدخول في الملاهي، والنوادي الليلية فهي بؤر فساد وقتل للأخلاق.
- ☐ احذر الذهاب إلى أماكن لا تعرف هويتها، فقد تسبب لك مشاكل لا يحمد عقباها.
- ☐ احذر النزول في (فنادق) مشبوهة حتى لا تدفع الثمن غاليا.
- ☐ احذر الذهاب للكنائس والمعابد للمشاركة في أعياد الزواج أو المواساة في الأموات فإن لهم عادات شركية لا يجوز لك مشاهدتها ولا سماع ترانيم الكفر.
- ☐ احذر الذهاب إلى الحدائق والمنتديات التي فيها صخب ومسابقات تقتل الوقت، وتوهن الإيمان في القلب ولا فائدة منها.

* * *

كلمة أخيرة

أخي المسلم... أختي المسلمة:

عليك أن تعرف وأنت تقلّب نظرك مشدوهاً، ومتعجبا لما رأيته في هذه البلاد، من تقدم علمي وحضاري، وانفلات في الأخلاق وتقنيين للرذيلة والشرور، عليك أن تعرف وأنت تفكر في هذه المعادلة الصعبة ــ تقدم علمي بلغ مداه وتسفُّل أخلاقي انحط إلى الحضيض!!

لتعرف أخي أن هذه الحياة المادية أشادوها لإسعاد أنفسهم في الدنيا ــ على حد زعمهم ــ ولا أمل لهم في الآخرة، فيما أعد الله للمؤمنين.

إن عقيدة القوم إما نصرانية: ساهمت في إشاعة الجنس والشذوذ وتركت ظلاً باهتا وخرافيا للبعث والحشر والنشور ووزع القساوسة قراريط الجنة على السكارى، والموتورين وعبَّاد المادة بعد موتهم.

أو يهودية ادعت لجنسها الأفضلية على العالمين ونظرت إلى غير ملتهم على أنهم عبيد سُخِّروا لخدمة السادة، ثم هم بعد ذلك، منَّوا شعوبهم بجنة الله وحدهم.

أو علمانية، ووجودية، ومادية لا تعترف بالبعث، والنشور أصلاً ولا أمل لهم في لقاءٍ، بعد ذهاب الأجساد، وتناثر الأشلاء.

أما أنت أخي فتعرف جيداً وتوقن بالحساب في القبر والبعث والحشر، والنشور، والعرض على الله ـعز وجل ــ والميزان، والصراط والجنة والنار.

[أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون] آية١١٥ المؤمنون.

[قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤنَّ بما عملتم وذلك على الله يسير] آية٧ التغابن.

[اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون] آية١ الأنبياء

«والذي نفسي بيده لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولَتُجْزَوُنَّ بالسوء سوءاً وبالإحسان إحسانا» رواه البزَّار

فتلك العقيدة تجعلك تنظر موضع الخطى، وتحاسب نفسك على مواقع البصر وخواطر النفس.

فلا تنبهر بما عند القوم وخذ من ماديتهم ما يتّفق وعقيدة وتقاليد دينك وذر ما سوى ذلك، وحذار أن تأتيك منيتك وأنت في موطن معصية، أو مكان شبهة.

فالله الله في دينك ... في نفسك لا توردها الموارد

فالحذر.. الحذر فمن خاف سلم

دينك دينك لحمك دمك

أسأل الله العلي القدير، أن يلهمنا رشدنا، وأن يسدد خطانا على طريق الإيمان، وأن يهدي شبابنا ونساءنا وبناتنا وجميع المسلمين إلى أقوم طريق، وأحسن سبيل وأن يجمعنا في مستقر رحمته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

رقم الايداع

٨٨/٤٦٨١

٩٧٧ - ١٤٣١ - ٤٢ - ٠

هذا الكتاب

فى هذا الكتاب نذكّر إخواننا المسافرين إلى غير بلاد المسلمين بما ينفعهم ــ بإذن الله تعالى ــ وما يلزمهم تجاه دينهم وعقيدتهم ونحذرهم كذلك من مغبة الوقوع فيما لا يحمد عقباه من المعاصى .

فالمسلم إنسان متميز بعقيدة لا تتزعزع ، ورسوخ فى الأخلاق لا يتهاوى مع مباهج المادية ، ورباطة جأش لا تلين أمام رياح الشهوات ، ومنهج قويم لا تحركه أمواج الملذّات الجارفة .

والله من وراء القصد ،

الناشر

دار الصحوة
٧ ش السراى بالمنيل . ت : ٩٨٧٩٢٤
حدائق حلوان . ت : ٦٨٨٠٧١
القاهرة

مطبعة المدينة - ت ٦٨٣٢٥٦